دور المنهاج التربوي في العملية التعليمية و أهم المقاربات المتبعة في المناهج التربوية في المرحلة الابتدائية

The role of the educational curriculum in the educational process and the most important approaches used in educational curricula at the primary level

شريفة شوشة *

[1] **جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، مخبر اللسانيات التداولية وتحليل الخطاب،كلية الآداب واللغات، c.choucha@lagh-univ.dz**

تاريخ الاستقبال: 2021/07/05؛ **تاريخ القبول**: 2021/10/17؛ **تاريخ النشر**: 2021/12/30

ملخص: يهدف هذا البحث إلى كشف دور المنهاج فاعليته في توجيه العملية التعليمية ، و سنحاول من خلال بحثنا كشف أهم المفاهيم المتعلقة بالمنهاج و شرح علاقته بالعملية التعليمية، وكشف أهم المقاربات المتبعة في المناهج التربوية ، و قد اخترنا المرحلة الابتدائية أنموذجا لذلك ، و أشرنا في بداية بحثنا إلى العملية التعليمية و أهم أطرافها ،كما تعرضنا للمنهاج و أهم عناصره و أنواعه ، بالإضافة إلى مقارنة بين المقاربات الحديثة و القديمة ، و أشرنا إلى أهم المقاربات المتبعة في المنهاج التربوي للمرحلة الابتدائية ، و ذلك من خلال الاستعانة بالكتب النظرية و بدليل استخدام كتاب اللغة العربية ،بالإضافة إلى دراسة استبيانية في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : المنهاج التربوي ، العملية التعليمية ، المقاربات المتبعة ، المرحلة الابتدائية.

Abstract: This research aims to reveal the role of the curriculum and its effectiveness in guiding the educational process, and we will try through our research to reveal the most important concepts related to the curriculum and explain its relationship to the educational process, and to reveal the most important approaches used in educational curricula, and we have chosen the primary stage as a model for that, and we indicated at the beginning of our research To the educational process and its most important aspects, as well as to the curriculum and its most important elements and types, in addition toa comparison between modern and old approaches, and we referred to the most important approaches used in the educational curriculum for the primary stage, through the use of theoretical books and a guide to using the Arabic language book In addition to a survey at the primary level.

Keywords: The educational curriculum, the educational process, the approaches used, primary school.

* **المؤلف المرسل**

I- تمهيد :

للمناهج التربوية مكانة هامة في الوسط التعليمي ، وذلك باعتبارها أهم عناصر العملية التعليمية ؛ حيث لهذه الأخيرة دور كبير في تسير و تيسير العملية التعليمية ، وذلك باعتبارها من أهم الركائز فيها وباعتبارها وسيلة مهمة يعتمد عليها المعلمون لتحقيق سير أفضل للدروس ، وتحقيق ترتيب ونظام في توزيع الوقت، و الحصص التعليمية وتحديد المحتويات ، وتحديد أهم الأهداف التي تطمح المنظومة التربوية لتحقيقها ، بالإضافة إلى تنبه المعلم إلى ضرورة تنويع طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، كما يدرج ضمن المنهاج أهمية وضرورة عملية التقويم بأنواعه ، و ذلك للكشف عن مدى تحقيق الفهم عند المتعلم ، و بهذا كانت إشكالية بحثنا كالتالي :

ما هو الدور الذي يلعبه المنهاج التربوي وما خلفياته النظرية ، وما هي أهم المقاربات في المناهج التربوية و مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟

وبهذا كانت فرضيات بحثنا :

الفرضية الأولى: يلعب المنهاج دورا في تنظيم وتنسيق العملية التعليمية ويساهم في حسن سيرها.

الفرضية الثانية :هناك فاعلية بين عناصر المنهاج التربوي في عملية التعليم في المرحلة الابتدائية .

الفرضية الثالثة : هناك فرق كبير بين المناهج القديمة و المناهج الحديثة في العملية التعليمية.

الفرضية الرابعة : ساهمت الاتجاهات النظرية اللسانية الحديثة و نظريات التعلم في تطور وتحسين المناهج التربوية إلى حد ما .

الفرضية الخامسة : من أهم المقاربات المتّبعة في المناهج التربوية في المرحلة الابتدائية "المقاربة بالكفاءات "و "المقاربة النصية".

و لحل هذه الإشكالية أشرنا في بداية بحثنا إلى العملية التعليمية و أهم أطرافها ، كما تعرضنا للمنهاج و أهم عناصره ، ثم أدرجنا أنواع المنهاج بالإضافة إلى مقارنة بين المقاربات الحديثة و القديمة ، و أدرجنا أهم المقاربات المتبعة في المنهاج التربوي وقد عدنا لبعض الدراسات السابقة كدراسة علي آيت أوشان ، اللِّسانيات والدِّيداكتيك نموذج النَّحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية ، و قد تبلور هدف بحثنا في الكشف عن مدى فاعلية المنهاج ودورها في العملية التعليمية وكشف أهم خلفياتها النظرية اللسانية بالإضافة إلى أهم المقاربات المتبعة فيها ، أما عينات البحث فقد اعتمدنا فيها على دراسة استبيانية قسمنها على مجموعة من المعلمين في المرحلة الابتدائية ، ومن بين الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة إلى جانب الكتب النظرية استعنا بدليل استخدام منهاج اللغة العربية اللسنة الثالثة بالإضافة الاستبيان الذي قمنا بتقسيمه في المدارس الابتدائية ، و من أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ،أن للمناهج التربوية دور فعال في العملية التعليمية و خاصة في المرحلة الابتدائية .

وقد تطرقنا في البداية لتعريف أركان العملية التعليمية مع تحديد أهم أطرافها ، وهي كالتالي :

1 – **أركان العملية التعليمية:** "العملية التَّعليمية عمليةٌ تكامليةٌ تتفاعل فيها أطراف متعدِّدةٌ ، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعةً بشكل إيجابي كي تحقِّق أهداف التَّعليم لأنَّ حصول أي خللٍ في أطراف ، أو ركنٍ من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خللٍ في نتائج العملية التَّعليميَّة " (علي عطية، 2007، صفحة 21) ، و تتكون أطراف العملية التعليمية من العناصر التالية :

2-أطراف العملية التَّعليميَّة هي :

1- المنهج وما يتَّصلُ به من أهدافٍ ومحتوى وطرائق تدريس وتقويمٍ .

2- المعلِّم وما يتَّصل به من إعدادٍ أكاديمي ومهني تربوي ومستوى تأهيله .

3- المتعلِّم وما يتَّصل به من نضج واستعدادٍ ودافعية .

4- بيئة التَّعليم وما يتَّصل بها من تسهيلاتٍ إداريةٍ وتعليميَّة واجتماعية . (علي عطية، 2007، صفحة 21) ، و سنتكلم في البداية عن المعلم والمتعلم والبيئة ونترك المنهاج كعنصر رابع للتعمق في مفهومه ومكوناته ؛حيث يمثل المعلم الثاني طرف في هذه العملية التعليمية ، ويتمثل دوره فيما يلي :

(2-1)-المعلم :"للمعلِّم مكانةٌ بارزةٌ ودورٌ مهمٌّ في صنع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد أكَّد التُّراث الإنساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر إلى المعلِّم الموجِّه والقائد والهادي إلى طريق المعرفة ." (علي عطية، 2007، صفحة 24) ، و يمثل المدرس الأول عنصر أصيل هام في الجهاز التعليمي؛ إذ يتمثل فيه النضج العلمي والخبرات الفنية ، و القدرة على التوجيه المهني ، وعلى أعمال التخطيط و المتابعة ، في الإطار الفني لمادة تخصصه، وفي الميدان الإداري بمدرسته ؛ وهو بهذا كله يعدُّ من أهم المقومات لتحسين العملية التعليمية . (عبد العليم، صفحة 437)

أمّا ثالث عنصر في هذه العملية في المتعلِّم، وعنصرٌ الرابع هو البيئة التَّعليمية حيث يمثِّل كل منهما ما يلي :

(2-2)المتعلم :

هو الرّكن الثَّالث من أركان هذه العملية ، وهو المستهدف بالعملية التَّعليمية ، ومن يتعامل مع هذا الكائن لابدَّ من أن يتمكَّن من الإحاطة بالمتعلِّم وما له صلةٍ به: طبيعته التَّكوينية ، ومكونات شخصيته واستعداده ،ودوافعه وانفعالاته ، وقدراته الفكرية و المهارية ،و مستوى ذكائه ، وتوائمه ، وما يؤثِّر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلِّم والوسائل المستخدمة في التَّعامل معه (علي عطية، 2007، صفحة 25).

(2-3)بيئة التَّعلُّم :

وهي الرّكن الرَّابع من أركان العملية التَّعليمية والذي يشمل ما يتَّصل بها من تسهيلاتٍ إدارية وتنظيم بيئة دراسة ، والغرفة والإنارة ، والتَّهوية ومستوى النَّظافة وتوافر الوسائل المعينة ، والملحقات المطلوبة كالحدائق وغيرها والعلاقة بين المعلِّم والطَّلبة ، و العلاقة بين الطَّلبة وإدارة المدرسة ، والعلاقة بين المعلِّم والمجتمع والعلاقة بين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطَّلبة ،و العلاقة بين المشرف والمعلِّم والمتعلِّم ، وطبيعة النِّظام ، وأسس تطبيقه ، ونظرة المجتمع للتَّعلُّم وللتَّعليم ، ومستوى تقديره للمتعلمين والمردود المادي والمعنوي للتَّعليم وغير ذلك مما يشكِّل القاعدة النَّفسية التي يكون لها تأثيرٌ واسع في نتائج عمليةً التَّعلم . (علي عطية، 2007، صفحة 26)؛ حيث يتضح لنا من خلال العناصر السابقة ترابط هذه العناصر و لاتصال كل عنصر بالآخر ، فكل عنصر يكمل الآخر ، ولا يمكن تحقيق فاعلية في العملة التعليمية إن فقد أحد العناصر فيها أو أهمل و لا يمكن تعوضه فلكل منها دور خاص ومهم في العملية التعليمية ، من هذا المنطلق يجب بنا الإشارة إلى مفهوم المنهاج و شرح أهم عناصره باعتباره أول عنصر في أطراف العملية التعليمية فيما يلي :

(2-4)-مفهوم المنهاج وعناصره:

وقد عرفت كلمة منهاج Curriculum في المعجم التربوي بأنها: تتابع جميع الخبرات المخططة الممكن الحصول عليها، التي توفرها المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم. (شنان و

هجرسي، 2009، صفحة 39)، و المناهج هو الوسيلة التّي تستعملها المدرسة لتتمكّن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التّي يؤمن بها الجميع ، والتّي اشتقت من الفلسفة التّربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ، وهي من أهم الموضوعات التّربوية ، وهي جوهر التّربية وأساسها وهي وسيلة تستعمل لتحقيق الأهداف التّربوية والقومية هي الطريق إلى مستقبل أسعد وأفضل، وهي مهمة جدًّا بالنّسبة للمعلّم والمتعلّم على حدٍّ سواء . (الساموك و جواد الشمري، صفحة 102)

كما يعرَّفُ المنهج بأنَّه مجموعة الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة التي تحكم سلوكه في البيئة. (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 21)

ومن هنا نستنتج أهميَّة المنهاج في الوسط التعليمي ؛ حيث يعدُّ بمثابة الموجِّه الذي يعتمد عليه المعلم لتقديم درسه على الوجه الصحيح ، حيث يجب أن يحمل هذا المنهاج قيم المجتمع ، ولا يعارضها لأن هذا سيؤثّر على المتعلّم من خلال ما يحمله هذا المنهاج من و قيمٍ ومبادئ لها علاقة بالبيئة التّي يعيش فيها المتعلّم ؛ حيث يحتوي هذا المنهاج على أربعة عناصر سنذكرها ثم نعرّف عناصر التي تحتاج إلى شرح فيما يلي :

عناصر المنهاج :

يتكون المنهاج من أربعة عناصر ، و هي كما يلي :

1- "**الأهداف** : تشتق من سياسة التّعليمية العليا التّي ترسمه الدَّولة ، من ظروف المجتمع وحاجاته ، وما تتطلّبه الحياة فيه من إعدادٍ خاصٍّ للقوى البشرية.

2- **المحتويات** : وهي المقرَّرات الدّراسية ، وتختار في ضوء الأهداف والخصائص النَّفسية السَّائدة لتلاميذ المرحلة التي يوضع لها المنهج .

3- **الطريقة** : وهي لا تنفصل عن المحتويات ، وتتمثّل في الأساليب التي يتَّبعها المدرّس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ .

4- **التّقويم** : وهو عمليةٌ تربويةٌ مصاحبةٌ لتنفيذ المنهج ، ولقياس مدى ما تحقّق من أهدافه". (بالعيد، 2012، صفحة 102)

وبما أنَّنا في المجال التّربوي سنعرّف الأهداف من هذا الجانب وهي كالتّالي:

هدف Objectif: هو نشاط معرفي أو مهاري يمارس على محتوى مثل :يسطر الفعل ، ينجز عملية جمع بالاحتفاظ . (شنان و هجرسي، 2009، صفحة 95)

الأهداف التّربوية :أنماطٌ موضوعية ، أو سلوكٌ قابل للملاحظة والقياس والتّقويم أو تخطيط وسلوك يتحقّق لدى المتعلّم نتيجة نشاطٍ يزاوله كلٌّ من المعلّم والمتعلّم يقوم على بيداغوجية علميةٍ باعتماد العقلنة و الأجرأة والبرمجة ، وتختصُّ الأهداف التربوية بالمجال العقلي والوجداني والسيكو حركي .

أنواع الأهداف التربوية :

1- **الغايات**:فلسفة المجتمع ونظامه العام وتحدّد بمجموعةٍ من التّوجيهات العامَّة مثل تكوين مواطنٍ صالحٍ لناء مجتمع حر ديمقراطي ، المحافظة على الهوية والأصالة

2- **المرامي** : يراد بالأهداف والمقاصد ، وهي أقل من الغايات ، ويمكن أن نمثل لذلك بتثبيت العقيدة الإسلامية في المتعلّم ، أو إتاحة الفرصة للمتعلّم قصد استيعاب الظواهر العلمية. (بالعيد، 2012، صفحة 100)، و تتبدى أهمية

الأهداف في ثلاثة مجالات هامة و هي:المنهاج ، و التعليم والتقويم؛ فمن حيث المنهاج توفر الأهداف قدرا من الفهم يسمح للقائمين على الأمور التربوية بضع المناهج التي تحقق الغايات التربوية ... ، وتمكنهم من إعادة النظر في المناهج القائمة ... ، وهذا يفرض تعديل القائمة أو تصميم مناهج جديدة تناسب تلك الأهداف ، وبذلك يتضح دور الأهداف كموجه لعملية وضع المناهج و تطويرها . (نشواتي، 2003، صفحة 48)

كما يحمل مفهوم التَّقويم مسويات متعددة وهي فيما يلي :

التَّقويم اللُّغوي : وهو " العمليَّة التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمِّي والكيفي، وأيُّ معلوماتٍ يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبةٍ في إصدار حكمٍ على جانب معيَّنٍ من جوانب شخصية المتعلِّم، أو جانبٍ معيّنٍ من جوانب المنهج واتخاذ قراراتٍ بشأن هذا الحكم بقصد تطوير أو تحسين هذا الجانب من شخصيَّة المتعلِّم ، أو عنصر المنهج. كما هو وسيلة للوقاية باتخاذ احتياطات تجنب المعوّقات التي تظهر أثناء العملية التَّربوية ،وتُعرف بمواطن القوة والضعف لدى الطلبة،كما يعمل على إثارة دافعية الطلبة للتَّعلم، تزويد الطالب وولي الأمر وأصحاب القرار بالتَّغذية الراجعة عن مستوى التَّحصيل ." (فؤاد الحوامدة و قاسم عاشور، 2003، صفحة269) ،والتقويم هو عملية استخدام البيانات أو المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام أو قرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي ، أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء و الأهداف ، أو بتحديد مرغوبية وضع أو مشكلة ما...(Klausmeier،1975) . (نشواتي، 2003، صفحة 600)

أنواع التقويم :

1- **التقويم القبلي (Initial Evaluation)**: وهو التقويم الذي يجريه المدرس لاختبار استعداد طلابه لتعلم الموضوع الجديد؛ بغية تحديد مستويات الطلبة الأولية و قدراتهم و معلوماتهم و مهاراتهم السابقة قبل الدخول في عملية التدريس.

2- **التقويم التكويني(البنائي) (Summative Evaluation)**: و هو التقويم الذي يرافق عملية التدريس من بدايتها حتى نهايتها ، و يتخلل ألوان النشاط المختلفة فيها ؛ بهدف تحديد درجة تقدم الطلبة نحو الأهداف التدريسية المنشودة أو درجة استيعابهم و فهمهم لموضوع التدريس ؛ بغية تصحيح مسار عملية التدريس و تحسينها من خلال الاختبارات ... و التمارين .

3- **التَّقويم التَّحصيلي sommative evaluation**: "يستعمل هذا النوع من التَّقويم بعد الانتهاء من الدرس أو سلسلة من الدُّروس حيث يركَّز فيه على الأداءات و المنتوجات المنجزة التي تمَّ تقويمها حسب معايير النَّجاح." (عيساني، 2012، صفحة 145)

4- التقويم التتبعي (**Follow-up Evaluation**): وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي ، و يعني الاستمرار في التقويم للوقوف على آثار البرنامج بعيدة المدى ، ولغرض اقتراح حلول للمشكلات ، و توجيه خط سير البرنامج و تطويره . (سليمان العدوان و فؤاد الحوامدة، 2011، الصفحات 194-195) ،كما أن للتقويم أهداف متعددة و هي كما يلي:

أهداف هذا النوع من التقويم:

-كشف مصداقية التَّعليم بعد العملية التَّكوينية.،و يدل على النَّتيجة النِّهائية، و إقرار النجاح.، و قياس الفروق بين الأهداف المرجوة والمحققة،و قياس العلاقة بين عناصر الفعل التَّعليمي . (عيساني، 2012، صفحة 145) ،ومما سبق يمكن القول :أنَّ عملية التَّقويم تعدُّ بمثابة مقياسٍ لكشف مدى فاعلية الطرائق والمحتوي في تحقيق الأهداف في العملية التَّعليمة ، و يظهر

مدى تحقيق الفهم عند المتعلمين فهذه العملية لها دورٌ أساسي في التحقق من مدى اكتساب المتعلِّم وتمكنه من المهارات والمعارف المستهدفة في العملية التعليمية ، ومن أهم عناصر المنهاج الطريقة ، و سنعرفها فيما يلي:

مفهوم الطريقة:

ومفهوم كلمة طريقة :Mèthode هو :إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، قد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أ وتخطيط مشروع أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين ، يدعو التلاميذ إلى التساؤل ، أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك. (شنان و هجرسي، 2009، الصفحات 86-87) ، هي الوسيلة التَّواصلية و التَّبليغية في العملية التَّعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التَّعلُّم ، ولذلك يجب أن تكون الطَّرائق التَّعليمية قابلةً في ذاتها للتَّطور والارتقاء (حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، 2009، صفحة 142)،وهنا يجب على المعلِّم أن لا يعتمد على طريقةٍ معينة في التَّدريس وذلك مراعاة للفروق الفردية بين المتعلِّمين، و من واجب المعلِّم أن يوصل درسه إلى المتعلِّمين بمهارة وفعاليةٍ و تَّدريج ، و يراعي فروقهم الفردية ، و بذلك يتضح أنّ" المنهج بمفهومه الواسع يشمل كل المقررات الدراسية والكتب والوسائل التعليمية والنشاطات المختلفة والامتحانات وأساليب التقويم وطرائق التدريس والمرافق والمعدات التي تهيئ المناخ التربوي المناسب للمتعلمين ". (حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، 2009، صفحة 27)، بعكس المنهاج في المفهوم القديم والذي يشير إلى المحتويات وحدها فقط ، ومن هنا وجب علينا الإشارة إلى أنواع المنهاج و خصائص كلٍ منها فيما يلي :

-أنواع المنهاج :ويمكننا تميّز مفهومين للمنهج هما المنهج الضّيق و المنهج الواسع :

أنوع المنهج	تعريفه	خصائصه
المنهج الضيق	ويسمَّى المفهوم التَّقليدي للمنهج وهو مرادفٌ للمقرَّرات الدِّراسية ،ولا يتضمَّن سوى المقررات الدِّراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي التي ينبغي أن يلم بها التَّلاميذ أو الطَّلبة داخل الصفِّ الدِّراسي استعداداً للامتحان أمَّا ما قد يزاوله التَّلامذة أو الطلبة من نشاطٍ آخر كالنَّشاط الرِّياضي أو الهوايات الأخرى بقصد إشباع حاجاتهم الخاصَّة وتنمية ميولهم فُينظر إليه على أنَّه خارج نطاق المنهج . (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 22)	**خصائص المنهج الضَّيق والانتقادات التي وجِّهت إليه :** -اقتصرت وظيفة المدرسة على العناية بالمعرفة وأهملت الجوانب النَّفسية والجسمية والاجتماعية والوجدانية والفكرية أي أنَّ المتعلمين كانوا يدرِّسون المادَّة ويحفظونها ولكنَّهم يبغضونها في الوقت نفسه . 2-تتركَّز عناية المعلِّم في شرح الدَّرس وتحفيظه وتسميعه أي أنَّ دوره انحصر في توصيل المعلومات إلى ذهن المتعلِّم . 3-اعتماد طريقة التَّدريس على الآلية القائمة على التَّلقين من قبل المعلِّم. (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 23) 4-إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتَّطبيقية ، وعليه فإنَّ

		المنهج على وفق ذلك قد ركّز على الجوانب النّظرية وأهمل الجوانب التّطبيقية . 5- ازدحام المنهج بالمواد الدّراسية . 6-العزلة بين المدرسة والمجتمع فهو لا يربط بين المدرسة والبيئة . 7- عدم العناية بالفروق الفردية . 8- لا يسمح بالإبداع والابتكار . 9-يفتقر إلى التّوزيع والتّجديد في طرائق التّدريس لاعتماده على الإلقاء والتّلقين . 10-عدم ربط المواد ببعضها خلال تصميم المناهج . (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 24)
المنهج الواسع	يعرف المنهج الحديث بأنّه مجموع الخبرات التّربوية والاجتماعية والثّقافية والرّياضية والفنّية والعلمية التي تخطّطها المدرسة وتهيّئها لمتعلميها ليقوموا بتعلُّمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السُّلوك وتعديل أنماطٍ أخرى من الأنشطة اللاّزمة والمصاحبة لتعليم تلك الخبرات التي تساعدهم في إتمام نموهم . (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 25)	**خصائص المنهج الواسع وميزاته :** **1-** لم يعد المتعلِّم عقلاً محمولاً على جسمٍ ، إنّما يعتني المفهوم الواسع بالمتعلّم من الجوانب العقلية والعاطفية والنّفسية والاجتماعية كافةً لأنَّ الهدف هو إحداث تغيير في سلوك المتعلّم لذا يجب أن تصاغ أهداف المنهج بحيث تحدَّد لدى المتعلِّمين ويصاحب هذا تحديد التّغييرات السُّلوكية المرغوب في إحداثها لدى المتعلِّمين ويصاحب هذا تحديد المحتوى الذي يخدم هذا التّغيير. (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، الصفحات 25- 26) -المادة وسيلةٌ مساعدة على تحقيق نموّ المتعلِّمين. -أصبح المعلِّم بمثابة المرشد والموجّه والمساعد للمعلِّمين على نموّ قدراتهم واستعداداتهم على اختلافها . -تم الرّبط بين البيئة والمجتمع في المناهج الجديدة .

		-لم تعد المدرسة المسؤول الوحيد عن التَّربية بل تمَّ التَّنسيق بينها وبين المكتبات والبيت والإذاعة والتِّلفاز .. - ظهور طرائق ووسائل حديثة تعين المعلِّم على التَّدريس . تمَّ الرَّبط بين المواد الدِّراسية في المناهج. (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 26) أصبح المنهاج بمفهومه الواسع يشمل كلَّ المقرَّرات الدِّراسية والكتب والوسائل التَّعليمية والنَّشاطات المختلفة والامتحانات وأساليب التَّقويم وطرائق التَّدريس والمرافق والمعدَّات التي تهيئ المناخ التَّربوي المناسب للمتعلِّمين . (جاسم الجبوري و هاشم السلطاني، 2013، صفحة 27)

أهم الخلفيات النظرية اللسانية للمناهج التربوية التعليمية :

شكلت المعرفة اللسانية خلفية نظرية أساسية في مجال تعليم و تعلم اللغة ويمكن توضحها فيما يلي :

الاتجاه التقليدي	الاتجاهات الحديثة
ومن أهم قواعده : اعتماد اللغة اللاتينية أنموذجا لكل اللغة الإنسانية –الاعتماد على اللغة المكتوبة و إهمال اللغة الشفوية – التقنية البيداغوجية الأكثر استعمالا تقوم على النحو – الترجمة ، و تحدد خصائص هذه الطريقة في : -تعلم المفردات في قوائم	هي اتجاهان في مجال البحث اللساني أولهما سوسير في أوربا و بلومفيلد في الولايات المتحد الأمريكية ، وثانيهما : تشومسكي بأمريكا في الخمسينات حيث بنى أنموذجا للغة يقوم على انتقاد طموحات ومنهجيات البنيويين و يتجاوز وصف اللغة إلى التفيسر (آيت أوشان، 1998، الصفحات 30-31). -مميزات الاتجاه البنيوي : لسنيات وصفية تفق عند حدود ملاحظة الظاهرة اللغوية و وصفها. لسانيات سانكرونيّة تهتم بوصف اللغة في حالتها الثابتة. لسانيات تعطي الأسبقية للمنطوق من اللغة على المكتوب . -لسانيات تهتم بالتنسيق اللغوي فلا قيمة للعنصر خارج النسق . (آيت أوشان، 1998، صفحة 32).

من كلمات معزولة . -شروح مستقضية لمشكلات النحو المعقدة . -يقدم النحو قواعد تنظيم الكلمات و يركز على صيغ الكلمات وتصريفها. قراءة النصوص كلاسيكية صعبة في مرحلة مبكرة جدا . -لا يوجه الاهتمام إلى محتوى النصوص ، وإنما تعالج باعتبارها تدريبات على التحليل النحوي. -تكون التدريبات الوحيدة من ترجمة جمل غير مترابطة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم . -لا يوجد اهتمام بالنطق . (آيت أوشان، 1998، الصفحات 29-30)	السلوكية : - وهي تركز في دراسة اللغة على جوانب الشفوي بالدرجة الأولى. -التركيز على اللغة الحية ، لغة الحديث الفعلية في فترة محددة. الاهتمام بظاهرة اللغة أدى بالمدرسين إلى الاعتماد على طريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة و القائمة على المثير و الاستجابة و التدعيم . (آيت أوشان، 1998، صفحة 34).. الاتجاه التوليدي – التحويلي : النحو نحو جملة ،النحو التوليدي فانطلاقا من جملة يتم توليد و إنتاج جمل لا متناهية . البنية العميقة هي بنية صورية مجردة . البنية السطحية هي تحقق عن طريق تطبيق مجموعة من القواعد و التحويلات اختيارية و إجبارية ، و بسيطة و معقدة . تقوم بنية النحو التوليد التحويلي على مكونين أساسيين هما : المكون التركيبي و المكون الصوتي. (آيت أوشان، 1998، صفحة 36). الاتجاه الوظيفي : ومن مبادئه ما يلي : تعد اللغة وسيلة للتواصل الاجتماعي (وظيفة التواصل). ربط البنية بوظيفة التواصل لرصد خصائص اللغات الطبيعية . قدرة المتكلم السامع في رأي الوظيفيين هي معرفة المتكلم للقواعد التي تمكنه من تحقيق أغراض تواصلية معينة بواسطة اللغة ، فالقدرة إذا قدرة تواصلية تشمل القواعد التركيبية و الدلالية و الصوتية و التداولية . يتعلم الطفل حسب الوظيفيين النسق الثاوي خلف اللغة واستعمالها أي العلاقات القائمة بين الأغراض التواصلية و الوسائل اللغوية التي تحققها بواسطتها. الكفايات اللغوية مجموعة من المبادئ تربط بين خصائص الصورية اللسان الطبيعي و وظيفة التواصل (كليات صورية منطقية).

	يفرد الوظيفيون نموذج الموضوع لوصف اللغات ، مستوى يضطلع بالتمثيل للخصائص التداولية . اللغة وظائف متعددة . (آيت أوشان، 1998، الصفحات 38-39)

خلاصة :

إذن نستنتج من خلال إسقاطنا هذه الاتجاهات على مقاربات مناهج التربوية ما يلي :

الاتجاه التقليدي (المقاربة بالمحتوى)	الاتجاه الحديث (المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات)
– المقاربة بالمحتويات تنتمي إلى الاتجاه التقليدي. –تعتمد المقاربة بالمحتويات على الاتجاه البنيوي الوصفي . – التركيز على الجانب التلقيني و تركيز على المحتوى في حد ذاته دون تفاعل المتعلم. إهمال الجانب المنطوق في الاتجاه التقليدي. تدرس اللغة من خلال الانطلاق من الجزء (الكلمة) إلى الكل في إطار معزول عن النص. تدريس اللغة العربية من خلال وحدات متفرقة . – إدراج نصوص صعبة بعيدة عن واقع المتعلم في الاتجاه التقليدي (المقاربة المحتوى)،و عدم مراعاة محتوى النصوص مما ينجرُ عنه عدم مراعاة الفروق الفردية ومستوى المتعلم و إهمال عملية التقويم كذلك .	–المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات تنتمي إلى الاتجاه الحديث. – تعتمد المقاربات الحديثة على الاتجاه السلوكي و الاتجاه التوليدي التحويلي (المقاربة بالأهداف) ،أما المقاربة بالكفاءات فقد اعتمدت على الاتجاه الوظيفي بالإضافة إلى الاتجاهات الأخرى التي ذكرناها سابقا . تدريس اللغة من خلال جعل النص محورا لجميع النشاطات اللغوية . –ربطت بين اللغة و واقع المتعلم باعتبار اللغة وظيفة تواصلية كما اهتمت بالجانب المنطوق . درست اللغة ب:(الانطلاق من الكل إلى الجزء) ؛ ضمن إطار الجملة (في المقاربة بالأهداف) ،وضمن إطار النص كذلك(في المقاربة بالكفاءات). –الاتجاه الحديث يهتم بالجانب المنطوق (التداولي). –الربط بين النصوص و واقع المتعلم لتسهيل عملية التعليم و مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بعملية التقويم .

المصدر : (من إعداد الطالبة بالاعتماد على ما استنتجته من الدراسات السابقة)

(2–3)المقارنة بين الطَّريقة التَّقليدية و طريقة تحقيق الذَّات (أحمد مدكور، 1991، صفحة 268) :

و قد اختصر أحمد مدكور الفرق بين المقاربة الحديثة و التقليدية ؛ حيث طبقها على عناصر العملية التعليمية في الجدول التالي :

العناصر	الطَّريقة التَّقليدية	طريقة تحقيق الذَّات
المدرِّس	المدرِّس هو محور العملية التَّعليمية فهو الذي يختار المواضيع .	المدرِّس هنا مستمعٌ أو قارئ أو مساعد محرِّر والتِّلميذ هو محورُ العملية فهمُ الذين يختارون الموضوعات التي يريدون التَّحدث فيها .
المادَّة	المادَّة هنا ليست سوى الموضوعات التي يطرحها المدرس و هذه الموضوعات التي يطرحها نادراً ما تمسُّ حياة التِّلميذ و اهتماماتهم.	المادَّة هنا عبارةٌ عن موضوعاتٍ كثيرةٍ متنّوعةٍ عبارة عن رسائل وقصص و تقارير و تلخيصات و مذكِّراتٌ و أفكارٌ و مشكلاتٌ و كلها من اختيار التَّلميذ.
التِّلميذ	التَّلاميذ هنا معتمدون متواكلون ينتظرون ما يقوله المدرِّس .	التَّلاميذ إيجابيون ونشطون فهم يختارون الموضوعات أو المشكلات التي يريدون التَّعبير عنها ثمَّ يفكرون فيها.

ومن هنا نستنتج بأن المقاربة الحديثة تعتمد على المتعلم ،و تعتبره محورا للعملية التعليمية ، والموضوعات المطروحة في المحتوى الدراسي قريبة من واقع المتعلم و اهتماماته، بعكس المقاربة التقليدية و التي تجعل من المتعلم مجرد مستقبل للمعلومات ،كما تدرج محتويات بعيدة عن الواقع ، وهذا نتج عنه تطور المناهج التربوية المدرسية في المرحلة الابتدائية توافقاً مع التَّطورات الحاصلة في عصرنا الحديث ؛ حيث دخلت بعض المقاربات الجديدة فيها مثل المقاربة بالكفاءات والمقاربة النَّصية ، وتمَّ الانتقال بمنظومة التَّربية من المنهج الضَّيق الذي يعتمد على المحتويات فقط ويجعل من المتعلم متلقياً فقط ولا يمكنه التَّفاعل في الفصل الدِّراسي إلى منهجٍ جعل من المتعلِّمِ محوراً للعملية التَّعليمية.

II – الطريقة والأدوات :

–أهم المقاربات المتَّبعة في المناهج التَّربوية في المرحلة الابتدائية :

و نجد من أبرز المفاهيم الواردة في المناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية مفهوم المقاربة بالكفاءات ، ومفهوم المقاربة النَّصية ، حيث تعدُّ هذه المفاهيم من أهمّ المرتكزات التي أحدثت تغيرات جذرية في مجال التَّعليم التَّربوي ، و خاصَّة في المراحل التَّعليمية الأولى المتعلِّقة بالمرحلة الابتدائية ، وقد توجهنا إلى المدرسة الابتدائية ،حيث طلبنا من المعلمين أن يطلعنا على المنهاج فوضع بين أيدينا دليل استخدام كتاب اللُّغة العربية ، السنة الثالثة من التَّعليم الابتدائي ، وقد احتوى هدا الكتاب على أهم المقاربات التي ارتكزت عليها المرحلة الابتدائية وهي كما يلي :

1– –المقاربة بالكفاءات :" تشكِّل هذه المقاربة المؤسَّسة على النَّظرية المعرفية و البنوية و الاجتماعية المحور الرَّئيسي للمناهج الجديدة ، و ذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف . فإذا كانت النَّظرية المعرفية تنظر إلى التَّعلم على أنَّه مساراتٌ معرفيةٌ داخليةٌ تمكِّن المتعلِّم من التَّفاعل مع بيئته ؛ فإنَّ البنوية الاجتماعية تقدِّم الاستراتيجيات

التي تمكّن المتعلّم من بناء معارفه في وضعياتٍ متفاعلةٍ وذات دلالةٍ ، تتيح له فرصةَ تقديم مساهمته في مجموعةٍ من أقرانه . أمَّا البنوية ، فهي تؤكّد على أهمّية بناء المعارف ." (ابن الصيد، 2017-2018م، صفحة 10)

مبادئ المقاربة بالكفاءات Principes de l' approch par compètence : المبادئ التي ترتكز عليها المقاربة بالكفاءات :- الكل يفوق مجموع الأجزاء - ليس للكل نفس الأهمية - حتى الأكثر كفاءة يخطئ- ما يميز الخبير عن غيره ، هي قدرته على التشخيص ووضع العلاج – ما يتم تعلمه في وضعيات دالة بالنسبة إلى المتعلم ،يبقى أثره مع مرور الزمن . (شنان و هجرسي، 2009، الصفحات 106-107) ، يؤكد هذا التعريف لنا ضرورة و أهمية تفاعل المتعلم مع بيئته بعكس المقاربة بالمحتويات و بالأهداف وغيرها من المقاربات التي جعلت من المتعلم مستقبلا لا متفاعلا في الدرس، ومن أهم المقاربات المعتمد عليها كذلك نجد المقاربة النصية و هي كالتالي :

7-2-المقاربة النّصية :"هي اختيارٌ بيداغوجي يجسّد النَّظر إلى اللُّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه شموليةً، حيث يتخّذ النَّص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللُّغة ، و يمثّل البنيةَ الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللُّغوية والصَّوتية والدَّلالية (المعجم اللُّغوي والدَّلالات الفكرية باعتبار النَّص يحمل ويبلّغ رسالةً هادفةً) و النَّحوية والصَّرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النَّص المنطوق أو المكتوب محور العملية التَّعليمية ، و من خلالهما تنمَّى كفاءات ميادين اللُّغة الأربعة ." (ابن الصيد، 2017-2018م، صفحة 11) ، وهذا يؤكد لنا ضرورة الانطلاق من النص في جميع فروع اللغة حيث أن المدرس يعتمد في نقل درسه النحوي و الصرفي و الصوتي والدلالي و الأسلوبي على النص .

الدراسة الاستبيانية :

و لدعم بحثنا قمنا دراسة استبيانية في المرحلة الابتدائية ؛ حيث كانت دراستنا عبارة عن استبيان قدمناه للمعلمين في المرحلة الابتدائية ، و أردنا من خلاله التحقق من مدى مصداقية الدراسات السابقة التي ذكرناها في الواقع التعليمي (المرحلة الابتدائية) ، وتتمثل هذه الدراسات في دراسة البحث جاسم الجبوري و هاشم السلطاني ، و دراسة علي آيت أوشان ،و دراسة علي أحمد مدكور ؛حيث أسقطنا ما جاء في هذه الدراسات على دراستنا الاستبيانية .

و قد اشتمل الاستبيان على أربعة محاور حاولنا فيها الكشف عن مدى صحة فرضيات بحثنا قصد التحقق منها في الواقع التعليمي بالمرحلة الابتدائية ، و انطلقنا في توزيعها مع بداية 2021/02/02م؛ وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزَّعة65 نسخة منها 5 نسخة غير صالحة ،و 10 لم تسلم لنا من طرف المعلّمين ،؛ بهذا كان عدد نسخ الاستبيان التي جمعناها 50 نسخةً حيث استعملنا نظام Excel لحساب النسب المئوية الخاصة بالاستبيان ،و وزعنا هذه النسخ على المدارس المتواجدة بولاية الأغواط و هي كما يلي :

مدرسة صغير الطاهر (الأغواط)،مدرسة إبراهيم بن الطيب (الأغواط) ،مدرسة فرحات بالقاسم (الأغواط) ،مدرسة 24 فيفري (بن ناصر بن شهرة) ، مدرسة قسمية الدَّولة (قصر الحيران) ، مدرسة بلحبيب قدور (الخنق) ، مدرسة مشراوي العلمي (العسافية) ، مدرسة لمنور علي (بالليل- حاسي رمل) .

حساب الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة (صدق وثبات الاستبيان)

نعني بالخصائص السيكو مترية، مجموعة مؤشرات عددية تشير إلى جودة أداة الدراسة (الاستبيان) وقابلية قياسها لما صممت لقياسه، وأهم هذه المؤشرات " مؤشر الثبات ومؤشر الصدق".

يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال صدق البنائي الداخلي لعبارات الاستبيان.

أما الثبات فيشير على مدى ثبات نتائج الاستبيان أي أن يكون الاستبيان قادرا على أن يحقق دائما نفس النتائج فيما لو كررت عمليات توزيع الاستبيان أكثر من مرة واحدة .

01: حساب الصدق لأداة الاستبيان:

تم اعتماد على صدق البنائي الداخلي لمحاور الاستبيان: وهو حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لإجمالي عبارات الاستبيان.

والجدول يبين نتائج حساب الصدق الاتساق البنائي لمحاور وأبعاد والاستبيان كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

أبعاد ومحاور الاستبيان		الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان		
		معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	النتيجة
(الصدق البنائي للمحاور) أي مدى جودة العلاقة الارتباطية بين المحور مع الدرجة الكلية للاستبيان				
01	المحور الأول: دور المنهاج فاعليته في توجيه العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية	0.830**	0.000	دال
02	المحور الثاني: علاقة المنهاج التربوي بعملية التعليم	0.833**	0.000	دال
03	المحور الثالث: مقارنة بين المناهج القديم و المناهج الحديث في العملية التعليمية	0.785**	0.000	دال
04	المحور الرابع: المقاربات المطبقة في منهاج اللغة العربية المرحلة الابتدائية	0.882**	0.000	دال
دال :أي يوجد ارتباط معنوي بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها				
دال : أي يوجد ارتباط بين البعد وإجمالي عبارات محاور الاستبيان أي هناك اتساق بنائي بين البعد والمحور ككل				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V 26

من خلال الجدول نجد معاملات الارتباط Pearsonبين الدرجة الكلية للإجمالي عبارات كل محور **مع الدرجة الكلية لعبارات الاستبيان** تراوحت **بين أعلى قيمة بلغت 0.882 وأدنى قيمة بلغت 0.785**) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .لان قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) لكل معامل ارتباط لدى كل محور هي أقل من بمستوى دلالة 0.05، وعليه يمكننا القول بأن عبارات محاور الاستبيان ، تمتاز كلها بالاتساق الداخلي وصادقة لما وضعت لقياس هو بذلك لا نستثني أي عبارة منها في التحليل، ومن ثم يمكننا الاعتماد عليها في تحليل الإحصائي لبيانات المستجوبين.

2: حساب ثبات لأداة الاستبيان:

وهناك عدة طرق لقياس ثبات عبارات الاستبيان منها طريقة ألفا كرونباخCronbach's Alpha، حيث يقيس درجة ثبات مجموعة من عبارات الاستبيان، بمعنى ما نسبة الحصول على نفس النتائج فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة وفق ظروف مماثلة أكثر من مرة. وتتفق معظم البحوث العلمية على قيم العتبة هي إذا حقق لمعامل ألفا قيمة أكبر من (0.60). فنقول أن عبارات الاستبيان ككل أو عبارات المحور تتمتع بالثبات. وفيما يلي نتائج حساب قيم ألفا كرونباخ :

جدول رقم (2): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

محاور الاستبيان	معامل ألفا كرو نباخ	النتيجة
ثبات جميع عبارات المحور الأول: دور المنهاج فاعليته في توجيه العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية	0.842	ثابت
ثبات جميع عبارات المحور الثاني: علاقة المنهاج التربوي بعملية التعليم	0.837	ثابت
ثبات جميع عبارات المحور الثالث: مقارنة بين المناهج القديم و المناهج الحديث في العملية التعليمية	0.836	ثابت
ثبات جميع عبارات المحور الرابع: المقاربات المطبقة في منهاج اللغة العربية المرحلة الابتدائية	0.843	ثابت
ثبات جميع عبارات الاستبيان	0.903	ثابت
القاعدة العامة: المعمول بها في الدراسات السابقة هي أنه إذا كان قيمة معامل الثبات أكبر من 0.6 أن أداة الدراسة تتميز بالثبات في النتائج فيما لو أعيد توزيعها لأكثر من مرة في نفس الظروف.		

من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه نجد أن قيم معامل ألفا كرونباخ جيدة ومقبولة إحصائيا، حيث أن كل قيم أكبر من العتبة(06).وأن القيمة إجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.903 بإجمالي ومنه ومن قيم معامل ألفا كرونباخ المتحصل عليها، فإن تحليل نتائجه تدل على ثبات أداة الدراسة، وأن الاستبيان الذي قمنا بأعداده لدراستنا يكون دائما قادرا على أن يحقق دائما ثبات في النتائج فيما لو أعيد تطبيقه في نفس الظروف(على نفس العينة) وعبر أزمنة مختلفة.

III- النتائج ومناقشتها :

المحور	تحليل و مناقشة
المحور 1: **دور المنهاج و فاعليته في توجيه العملية التعليمية**	تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول
س1:هل يعتبرُ المنهاج بمثابة وسيلة هامة تساعد المعلم في تنظيم الحصص الدراسية في العملية التعليمية ؟	نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من الاستبيان أن هناك نسبة (90%) المعلمين تقول بأن المنهاج يعد وسيلة هامة في العملية التعليمية كما أن هناك نسبة (10%)منهم تعدهُ معيقاً للعملية التعليمة وقد يعد هذا إلى وجود بعض السلبيات فيه مثل التراكم الرهيب للحصص التعليمية وعدم قدرت المعلم على تقديم جميع الدروس في وقت ضيق.

س2:هل يعد المنهاج التربوي وسيلة معينة للمتعلمين في الوصول إلى النتائج التعليمية المنشودة في المنظومة التربوية ؟	نستنتج أن هناك نسبة(80%) من المعلمين ترى أن المنهاج وسلة معينة للمتعلمين في الوصل بهم إلى النتائج التعليمية المطلوبة ، وتوجد نسبة(20%) من المعلمين ترى أن المنهاج وسيلة محبطة وغير ناجحة في الوصول إلى النتائج التعليمية المنشودة و تحقيق فهم أفضل عند المتعلمين وذا قد يعود إلى الفروق الفردية بين المتعلمين و قدراتهم .
س3:هل لعناصر المنهاج التربوي و محتوياته دور فعال في تيسير العملية التعليمية ؟	كانت أغلب النتائج بنسبة (84%)تشير إلى أن لعناصر المنهاج دور فعال في تيسير العملية التعليمية ، لكن هناك نسبة (16%)من المعلمين عارضت ذلك ؛ و قد تعود هذا إلى وجود خلل في أحد عناصر المنهاج أو عدم تناسب بعضها مع الآخر .
س4:هل للمنهاج دور كبير في تنظيم وتنسيق العملية التعليمية و حسن سيرها ؟	هناك نسبة (70%)من المعلمين ترى أن للمنهاج دورا في تنظيم و تنسيق العملية التعليمية ، و هناك نسبة (30%) من المعلمين من رأى أن المنهاج يعيق العملية التعليمية .
س5:هل للطرائق الحديثة دور في تحسين المناهج التربوية و العملية التعليمية؟	هنا جزم أغلب المعلمين بنسبة (66%) بأن للطرائق الحديثة دور كبير في تحسين المناهج التربوية والعملية التعليمية ، بينما ذهبت فئة أخرى من المعلمين بنسبة (34%) إلى أن هذه الطرائق لم تساهم في تحسين المناهج التربوية والعملية التعليمية بل زادتها تعقيدا و هذا يثبت فاعلية الطرائق الحديثة ودرها الكبير في تحسين المناهج التربوية.
نتائج المحور	نستنتج من خلال هذا المحور ما يلي :نستنتج من خلال النتائج السابقة أن للمنهاج دورا فعالا في توجيه العملية التعليمية ؛ حيث يعد المنهاج وسيلة هامة للمعلم في تنظيم الحصص الدراسية ،كما يعد وسيلة معينة للمتعلمين للوصل إلى النتائج المرغوبة ، وبالتالي فللمنهاج دور في تنسيق و تنظيم العملية التعليمية ،كما أن للطرائق الحديثة دور في تحسين المناهج التربوية .
فاعلية عناصر المنهاج التربوي في عملية التعليم	تحليل و مناقشة نتائج المحور الثاني
س6:هل للأهداف التي يحددها المنهاج التربوي فاعلية في عملية التعليم ؟	ذهب أغلب المعلمين بنسبة (94%) إلى أنّ للأهداف التربوية فاعلية في عملية التعليم ، بينما ذهبت فئة أخرى من المعلمين بنسبة (6%)إلى أن هذه الأهداف غير مجدية في العملية التعليمية .
س7:هل للطرائق التي يحددها المنهاج التربوي فاعلية كبيرة في عملية التعليم ؟	ذهبت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة (62%) إلى أن الطرائق التي يحددها المنهاج ذات فاعلية كبيرة في عملية التعليم ، بلكن هناك فئة من العلمين بنسبة (38%) قد رأت غير ذلك وربما يعود ذلك إلى عدم القدرة على تطبيقها في عملية التعليم في المرحلة الابتدائية .
س8:هل للمحتويات التي	ذهب أغب المعلمين بنسبة (72%) إلى أن المحتويات التي يحددها المنهاج التربوي غير فعالة في

يحددها المنهاج التربوي فاعلية في عملية التعليم ؟	عملية التعليم ، بينما رفضت فئة قليلة من المعلمين بنسبة (28%) فاعلية محتويات في عملية التعليم ، و ذلك قد يعود إلى وصعوبة هذه المحتويات على المتعلمين و كثافة المحتوى الدراسي في هذه المناهج .
س9:هل لأساليب التقويم التي يحددها المنهاج التربوي فاعلية في عملية التعليم ؟	هناك فئة من المعلمين بنسبة (76%)رأت أن لأساليب التقويم التي يحددها المنهاج التربوي فاعلية في عملية التعليم ، بينما عارض بعض المعلمين بنسبة (24%)هذا الأمر ؛ وذلك قد يعود إلى وجود خلل في التنسيق بين تقويم وبقية عناصر المنهاج .
س10:هل هناك تكامل بين عناصر المنهاج (الأهداف و الطريقة والمحتوى و التقويم) في العملية التعليمية ؟	أيدت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة (74%) هذا الرأي و قالت بأن هناك تكامل بين عناصر المنهاج ، بينما رفض فئة منهم بنسبة (26%) هذا الأمر و هذا قد يعود إلى وجود خلل بين هذه العناصر
نتائج المحور	نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن لعناصر المنهاج فاعلية كبيرة في عملية التعليم ، فلا يمكن الاستغناء عن أحدها ، وذلك للارتباط الشديد بينها و لفاعلية كل عنصر منها في المنهاج التربوي ؛ حيث أن هناك تكامل بين هذه العناصر في العملية التعليمية .
مقارنة بين المنهاج القديم و المنهاج الحديث في العملية التعليمية	تحليل و مناقشة نتائج المحور الثالث
س11:هل للمنهاج القديم دور فعال في عملية التعليم وعناصرها ؟	رأت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة(62%) أن للمنهاج القديم دور فعال في العلمية التعليمية ، بينما رأى بعض المعلمين بنسبة (38%)غير ذلك وهذا يدل على وجود بعض العيوب و السلبيات في المنهاج القديم .
س12:هل تعتبر المحتويات و المواضيع المطروحة في المنهاج التربوي القديم بعيدة عن واقع المتعلم و اهتماماته؟	رأى أغلب المعلمين بنسبة (54%) أن للمحتويات و المواضيع المطروحة في المنهاج التربوي القديم بعيدة عن واقع المتعلم و اهتماماته ، بينما رفض فئة من المعلمين بنسبة (46%) ذلك رأوا أن المحتويات كانت من واقع المتعلم وكانت ذات فائدة بعكس بعض المواضع الموجودة في المناهج الجديدة 0
س13:هل يعد المعلم في المناهج القديمة محورا للعملية التَّعليمية ؟	أكدت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة (84%) أن للمعلم في المناهج القديمة كان محور العملية التعليمية حيث أنه يقوم بجميع المهام في العملية التعليمية، وهناك فئة قليلة من المعلمين بنسبة (16%)ذلك و قد يعود ذلك إلى وجود فئة من المتعلمين قد تفاعلوا مع الدرس في العملية التعليمية .

س14:هل للمناهج الحديثة ومقارباتها دور فعال في تطوير عملية التعليم ؟	أيدت فئة قليلة من المعلمين بنسبة (80%) المناهج الحديثة و رأت أن لها دورا فعالا في تطوير العملية التعليمية بينما رأى أغلهم أن هذه المناهج لم تساهم في تطوير العملية التعليمة بل عرقلتها، بينما عارضت فئة قلية من المعلمين بنسبة (20%)، و هذا دليل على فاعلية المناهج الحديثة ودورها الكبير في تطوير عملية التعليم .
س15:هل يعتبر المتعلم محورا للعملية التعليمية في المناهج التربوية الحديثة ؟	أيدت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة(76%) فكرة أن المتعلم يحد محورا رئيسيا في العملية التعليمية في المناهج الحديثة ، حيث أن المعلم بمثابة الموجه والمرشد للمتعلم الذي يبني الدرس بذاته ، بينما ذهبت نسبة من المعلمين إلى أنه لم يتم تفعيل هذه الخاصية و تطبيقها في عملية التعليم ،و أن المعلم هو الذي يقوم بكل المهام في العملية التعليمة والمتعلم مجرد مستقبل ، بينما عرضت فئة من المعلمين بنسبة (24%) ذلك ، وقد يعود ذلك إلى وجود فئة غير متفاعلة المتعلمين في بناء العملية التعليمية .
س16:هل للمحتويات والمواضيع المطروحة في المناهج التربوي الحديث علاقة بواقع المتعلم واهتماماته (مواضيع وظيفية من واقعه)؟	أيدت نسبة(82%) من المعلمين هذه الفكرة و رأت أن أغلب المواضيع المطروحة في المناهج الحديثة لها علاقة بواقع المتعلم و اهتماماته و ذهب فئة من المعلمين بنسبة (18%) إلى رفض هذه الفكرة فهناك بعض المواضيع لا تناسب مستوى المتعلمين ، و لا تراعي المستوى الاجتماعي الذي يعيشه المتعلم الذي يسكن في مناطق الجنوب و المناطق الريفية .
س17:هل للاتجاهات النظرية اللسانية الحديثة دورٌ في تطور وتحسين مناهج التربوية والعملية التعليمية ؟	ذهب أغلب المعلمين بنسبة (92%)إلى القول أن للاتجاهات النظرية اللسانية الحديثة دور فعال في تطور مناهج التربوية والعملية التعليمية ، و هذا يثبت أهمية هذه الدراسات وفاعليتها في الواقع التعليمي ، بينما رفضت فئة أخرى من المعلمين بنسبة (8%) ، وهذا يثبت مدى فاعلية الاتجاهات النظرية اللسانية و دورها الكبير في تحسين عملية التعليم .
س18:هل لنظريات التعلم التربوية دور في تطور وتحسين مناهج التربوية والعملية التعليمية ؟	ذهبت فئة كبيرة من المعلمين بنسبة (72%) إلى القول بأنّ لنظريات التعلم التربوية دور كبير في تطوير المناهج التربوية و العملية التعليمية ، ورفض القليل من المعلمين الفكرة بنسبة (28%)، و بذلك نستنتج أهمية نظريات التعلم و دورها الكبير في تحسين المناهج التربوية و عملية التعليم .
س19: هل فشلت المقاربات القديمة (بما فيها المقاربة بالمحتويات) في تحسين عملية التعليم ؟	أيد فئة من المعلمين بنسبة (46%)هذه الفكرة و رأوا أن المقاربات القديمة بما فيها المقاربة بالمحتويات قد فشلت في تحسين العملية التعليمية بينما ذهبت فئة كبيرة منهم بنسبة (54%)إلى القول بأن هذه المقاربة كانت ناجحة وذات فاعلية في الوسط التعليمي .
س20:هل للمقاربات الحديثة	ذهب أغلب المعلمين بنسبة (66%)إلى القول بأن للمقاربات الحديثة دور في تطوير العملية

(بما فيها المقاربة بالكفاءات) دورٌ في تطوير العملية التعليمية ؟	التعليمية عارضت ذهبت فئة هذا الرأي بنسبة (34%)، وذلك قد يعود إلى وجود بعض الثغرات في هذه المقاربة أو عدم القدرة على تطبيقها بشكل جيد .
نتائج المحور	هناك فرق بين المناهج القديمة والمناهج الحديثة في العملية التعليمية ، حيث تميز المنهاج القديم باعتبار المعلم محورا للعملية التعليمية ، بينما تميز المنهاج الحديث باعتبار المتعلم محورا للعملية التعليمية ، كما ارتبطت مواضيع المنهاج الحديث بواقع المتعلم بعكس قرينتها في المناهج القديمة و قد ساهمت الدراسات اللسانية و نظريات التعلم في تطوير و تحسين المناهج الحديثة .
المقاربات المتّبعة في المناهج التربوية و منهاج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	تحليل و مناقشة نتائج المحور الرابع
س21:هل تعدّ المقاربة بالكفاءات من بين أهم مرتكزات المناهج التربوية في المرحلة الابتدائية ؟	ذهب أغلب المعلمين بنسبة (74%) إلى القول بأن المقاربة بالكفاءات تعد من أهم مرتكزات المناهج التربوية في المرحلة الابتدائية لكن رفض فئة من المعلمين ذلك بنسبة (26%)، وهذا يثبت لنا أهمية المقاربة بالكفاءات في المناهج التربوية في المرحلة الابتدائية .
س22:هل يتم تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية في المرحلة الابتدائية ؟	ذهب أغلب المعلمين بنسبة (78%) إلى تأيد هذا الرأي ؛ حيث يتم تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية في المرحلة الابتدائية بينما هناك فئة منهم بنسبة (22%) ترفض هذه الفكرة و ذلك قد يعود إلى عدم احتواء النص على جميع ظواهر النشاطات اللغوية في اللغة العربية .
س23:هل يتم تدريس اللغة العربية باعتبار النص محورا لجميع النشاطات اللغوية في مناهج اللغة العربية ؟	ذهبت فئة من المعلمين بنسبة (56%)إلى هذا الرأي و رأت بأنه يتم تدريس اللغة العربية باعتبار النص محورا لجميع النشاطات اللغوية في المنهاج أ بينما رأت نسبة أخرى بنسبة (44%)غير ذلك و قد يعود ذلك إلى عدم مناسبة النصوص لمستوى المتعلمين أو عدم احتوائها على ظواهر اللغوية المرصودة في النشاطات اللغوية (النحو، الصرف، الإملاء ، تعبير).
س24:هل طبقت المقاربة النصية وفقا مبادئ المقاربة بالكفاءات في كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟	ذهبت فئة من المعلمين بنسبة (76%) إلى هذا الرأي حيث رأت أنه تم تطبيق المقاربة النصية وفقا مبادئ المقاربة بالكفاءات في كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، بينما عارضت نسبة(24%) منهم هذه الفكرة ، وذلك قد يعود إلى وجود بعض المواضيع الخارجة عن نطاق الوظيفية و غير مناسبة لمستوى المتعلمين أو غير شاملة لجميع الظواهر المدروسة في النشاطات اللغوية ، لذلك يختار المعلمون نصوص و مواضيع تخدم النشاطات اللغوية .
نتائج المحور	نستنتج من خلال النتائج السابقة أن المقاربات المتبعة في المناهج التربوية و منهاج اللغة العربية المقاربة بالكفاءات و قد تم تطبيق هذه المقاربة وفق على المناهج التربوية بما فيها مناهج اللغة العربية ، وقد شملت مقاربة مهمة وهي المقاربة النصية حيث تم تدريس اللغة العربية باعتبار النص محورا لجميع

	النشاطات اللغوية .

نستنتج من خلال النتائج السابقة ما يلي :

كانت نسبة الإجابة ب "نعم" طاغية بشكلٍ ملحوظ في أغلب النتائج ، وهذا دليل صريح على فاعلية و دور المناهج التربوية وعناصرها في العملية التعليمية ، و فاعلية المناهج الحديثة و مقارباتها و خلفياتها النظرية اللسانية و فاعلية نظريات التعلم فيها رغم وجود بعض الإجابات السلبية التي عارضت هذه المناهج ؛ وذلك لوجود بعض الثغرات و ربما يعود ذلك لعدة أسباب منها عدم خضوع المعلمين لتكوين جيد لفهم المقاربات الجديدة و الخلفية العلمية النظرية لهذه المناهج و لعدم اطلاعهم على علم النفس علم الاجتماع الذين يعتبران خلفية مهمة في المنهاج التربوية ، و لعدم الفهم الجيد للخلفيات النظرية اللسانية و نظريات التعلم ، و لا نلقي اللوم على المعلم وحده بل هناك أسباب بيئية مثل عدم ترابط هذه المناهج مع بيئة المتعلم وقد يعود ذلك إلى المتعلم نفسه أو الطرائق المتبعة في التدريس و عدم توفر الوسائل التعليمية التكنولوجية...الخ

ويمكن تفسير أسباب إجابة المعلمين بالسلب و عدم تأيدهم للمناهج الحديثة و مقارباتها كما يلي :

أسباب متعلقة بالمعلم	أسباب متعلقة بالمادة و المنهاج	أسباب متعلقة بالبيئة التعليمية
-عدم تكوين المعلمين . -عدم اطلاعهم على أهم العلوم التي لها علاقة المناهج التربوية مثل علم النفس و علم الاجتماع .	-وجود بعض الثغرات في المناهج الحديثة مثل كثافة المادة الدراسية في المناهج التربوية .	عدم توفر الوسائل اللازمة لتطبيق المناهج التربوية بشكل جيد و تحقيق نتائج أفضل .

المصدر :(من إعداد الطالبة من خلال ما لاحظته في الدراسة التطبيقية)

و من خلال مقارنة النتائج المتحصل عليها في دراستنا التطبيقية وما لاحظناه في الدراسات النظرية كدراسة جاسم الجبوري و هاشم السلطاني من خلال تحديده لخصائص المنهج الضيق والواسع و دراسة علي آيت أوشان من خلال تحديده للخلفيات النظرية للمناهج ،و دراسة علي أحمد مدكور من خلال ابرازه للفرق بين المناهج القديمة و الحديثة ، و من خلال اسقاطنا لهذه الدراسات على الاستبيان تحققنا من مصداقية ما جاء فيها حسب ما قاله المعلمون إلا أن بعض المعلمين كان لهم رأي مخالف لكن نسبة كبيرة منهم أيدت

الدراسات النظرية ، و رأت أن للمنهاج فاعلية في العملية التعليمية كما رأت أن للنظريات الخلفية اللسانية و مقاربات الجديدة فاعلية في تطوير و تحسين المناهج التربوية وفاعلية المناهج الحديثة بالمقارنة مع المناهج القديمة ، وهذا يدل على تطابق الناتج بين الدراسات النظرية السابقة والدراستنا التطبيقة ، ويثبت نجاح تجربتنا في قياس مدى مصداقية الدراسات النظرية السابقة في الواقع التعليمي في المرحلة الابتدائية .

IV- الخلاصة:

نستنتج في نهاية هذا البحث أنّ المناهج وسيلةً من الوسائل المعينة في توجيه العملية التَّعليمية ،كما يلعب المنهاج دورا في تنظيم وتنسيق العملية التعليمية ويساهم في حسن سيرها ، وفهم كيفية استخدام الكتاب المدرسي و تنظيم الدُّروس ، حيث يتمُّ من خلال المناهج تحديد ملمح الدُّخول والتَّخرج كما يتمُّ تحديد الأهداف المقصودة ، وبرنامج كلِّ سنةٍ بالإضافة إلى توزيع البرامج في الكتاب المدرسي ،كما تعدُّ هذه المناهج وسيلة معينة في تحديد خطوات دروس المواد الدِّراسية ، و قد ساهمت الاتجاهات النظرية اللسانية الحديثة ونظريات التعلم في تطور وتحسين المناهج التربوية إلى حد ما وخاصة الاتجاه الوظيفي في تدريس اللغة العربية و غيرها من المواد التعليمية ؛ و الذي يرتبط مباشرة بأهم المقاربات المتبعة في المناهج التربوي في المرحلة الابتدائية ؛ و التي لها أهميّة كبيرةٌ في التدريس بما تحتوي عليه من أهداف و محتويات طرائق و أساليب تقويم للوصول بالمتعلم إلى قدرة و كفاءة علمية عالية ، ومن هذه المقاربات : المقاربة بالكفاءات والتي ترتبط بمقاربةٍ مهمَّةٍ فيها وهي: المقاربة النَّصية التي يتمُّ من خلالها الانطلاق في تدريس اللُّغة العربية وجميع نشاطاتها(التعبير و الإملاء و النحو والصرف) من خلال النَّص وفقا للاتجاه الوظيفي بعكس الاتجاه التقليدي (المقاربة بالمحتويات) الذي ينطلق من الجزء (الكلمة) إلى الكل ويدرس اللغة بمعزل عن الواقع .

توصيات و مقترحات :

تكوين المعلمين في المرحلة الابتدائية خاصة في الخلفيات النظرية والمعرفية و العلمية للمناهج التربوية و مقاربات الحديثة وطرائقها .

- تخفيض عدد المتعلمين في داخل القسم.
- إعادة النظر في بعض المواضيع في المرحلة الابتدائية لعدم موافقتها مع بيئة المتعلم وقدراته.
- التخفيف من البرامج الدراسية في المرحلة الابتدائية .
- توفير الوسائل التكنولوجية لتحقيق فهم أفضل .

- الإحالات والمراجع :

إبراهيم عبد العليم. **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** (المجلد 14). القاهرة: دار المعارف.الصفحة (437).

أحمد حساني. (2009). ***دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات*** (المجلد 2). ديون المطبوعات الجامعية. الصفحة (27-142).

بوربي ابن الصيد. (2017-2018م). **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**. الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية. الصفحة (11).

زيد سليمان العدوان، و مُحَمَّد فؤاد الحوامدة. (2011). **تصميم التدريس بين النظرية و التطبيق** (المجلد 1). عمان: دار المسيرة.الصفحة (194-195).

سعدون محمود الساموك، و هدى جواد الشمري. **مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها** (المجلد 1). عمان: دار وائل.الصفحة (102).

صالح بالعيد. (2012). **دروس في اللسانيات التطبيقية** (المجلد 7). الجزائر: دار هومة.الصفحة (100-102).

عبد المجيد عيساني. (2012). **نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية** (المجلد 1). دار الكتاب الحديث. الصفحة (145).

عبد المجيد نشواتي. (2003). **علم النفس التربوي** (المجلد 4). عمان: دار الفرقان. الصفحة (48-600).

علي أحمد مدكور. (1991). **تدريس فنون اللغة العربية** . القاهرة: دار الشواف.الصفحة (268)

علي آيت أوشان. (1998). **اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي الأسس المعرفيّة و الديداكتيكيّة** (المجلد 1). دار الثقافة – الدار البيضاء.الصفحة (من 29 إلى 32-34-36-38-39).

عمران جاسم الجبوري، و حمزة هاشم السلطاني. (2013). **المناهج و وطرائق تدريس اللغة العربية** (المجلد 1). دار الرضوان.الصفحة (من 21 إلى 27).

فريدة شنان، و مصطفى هجرسي. (2009). **المعجم التربوي** . الجزائر : ملحقة سعيدة الجهوية /المركز الوطني للوثائق التربوية .الصفحة (39-86-87-95-106-107).

محسن علي عطية. (2007). **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية** (المجلد 1). عمان: دار المناهج. الصفحة (21-25-26).

مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، و راتب قاسم عاشور. (2003). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** . عمان: دار المسيرة . الصفحة (269).

– ملاحق :تائج الاستبيان :

وقد أدرجنا النتائج المتحصل عليها بتكراراتها ونسبها في الجدول التالي :

رقم السؤال	تكرار نعم	تكرار لا	نسبة تكرار نعم	نسبة تكرار لا
المحور 1	/	/	/	/
س1	45	4	%90.00	%10.00
س2	40	10	%80.00	%20.00
س3	42	8	%84.00	%16.00
س4	35	15	%70.00	%30.00
س5	33	17	%66.00	%34.00
محور 2	/	/	/	/
س 6	47	3	%94.00	%6.00
س7	31	19	%62.00	%38.00

س8	36	14	%72.00	%28.00
س9	38	12	%76.00	%24.00
س10	37	13	%74.00	%26.00
المحور 3	/	/	/	/
س11	31	19	%62.00	%38.00
س12	27	23	%54.00	%46.00
س13	42	8	%84.00	%16.00
س14	40	10	%80.00	%20.00
س15	38	12	%76.00	%24.00
س16	41	9	%82.00	%18.00
س17	46	4	%92.00	%8.00
س18	36	14	%72.00	%28.00
س19	23	27	%46.00	%54.00
س20	33	17	%66.00	%34.00
المحور 4	/	/	/	/
س21	37	13	%74.00	%26.00
س22	39	11	%78.00	%22.00
س23	28	22	%56.00	%44.00
س24	38	12	%76.00	%24.00

(المصدر : من إعداد الطالبة من خلال الاستعانة بنظام Excel)